الكونغرس يباشر استدعاء مسؤولين امريكيين لتقييم ادائهم.. وتأكيدات جمهورية على ارسال ٢٠ الف جندي أمريكي إلى بغداد

بعد وضع التفاصيل النهائية.. بوش يلقي كلمته عن استراتيجية الحرب في العراق اليوم

فعاليات تدريب وتطوير اجهزة الامن العراقية

واشنطن - باريس / المدى والوكالات

يلقي الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اليوم الاربعاء كلمة عن استراتيجية وخطة جديدة للحرب في العراق، يتوقع أن تتضمن ارسال ما يصل الى ٢٠ ألف جندي اضافي رغم اعتراضات الديمقراطيين، في الوقت الذي يباشر فيه الكونغرس نهاية الأسبوع الحالي سلسلة جلسات استماع لكبار المسؤولين في الادارة الامريكية حول الوضع في العراق في خطوة تبدو انها مقدمة لمساءلة بوش على ادائه في هذا البلد.

وقال البيت الابيض ان بوش سيوجه كلمة الى الامريكيين عن خطته الجديدة في العراق مساء اليوم، ويتوقع أن تتضمن الخطة الجديدة ارسال قوات اضافية يصل قوامها الى ٢٠ ألف فرد وتحديد "معايير مستهدفة" يتعين على الحكومة العراقية العمل بها لتخفيف حدة أعمال العنف الطائفية وتحقيق الاستقرار. وينتظر أن تشمل الخطة برنامجا لتوفير فرص عمل لم تعرف تكاليفه لكن يتوقع أن تبلغ مئات الملايين من الدولارات.

وتبني الخطة على ما يبدو على ما سعت حكومة بوش بالفعل لانجازه في العراق وليست تحولا كبيرا في المسار يشمل سحب القوات الامريكية كما اوصت مجموعة دراسة العراق المؤلفة من اعضاء بالحزبين الشهر الماضي.

وقد تؤذن مقترحات بوش التي سيحتوي الكثير منها على اعتمادات مالية تستلزم موافقة الكونجرس الامريكي بصدام مع القيادة الديمقراطية الجديدة التي تقول ان ارسال المزيد من القوات الى العراق هو تصعيد للحرب وان الوقت قد حان للبدء في اعادة القوات للوطن.

وقال ايك سكيلتون عضو مجلس النواب عن ولاية ميسوري والرئيس القادم للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب "اعتقد انه يجب ان يكون هناك هدف أهم لاعادة انتشارنا" في العراق. وشكك ادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس فيما اذا كان الكونجرس سيوافق على التمويل المتعلق بزيادة القوات. وقال "اي طلب لنشر قوات اضافية يجب ان يرافقه مبرر قوي جدا جدا وخطة تفصيلية في واقع الامر لما سيكون عليه الغرض من تلك الزيادة في القوات."

واتسم رد فعل العديد من الجمهوريين ايضا بالتحفظ تجاه زيادة القوات. وقال جون وارنر عضو الكونجرس والجمهوري البارز في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ والذي أطلعه بوش على الخطة "يجب ان ابحثها بشكل اكثر تفصيلا."

لكن هناك بعض اعضاء الكونجرس الذين يؤيدون زيادة القوات. فقد دعا كل من ليندساي جراهام عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ساوث كارولينا وجو ليبرمان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كونيتيكت الذي سمى نفسه "الديمقراطي المستقل" الرئيس بوش الى ارسال المزيد من القوات. وكتبا في رسالة الى بوش "لم يكن لدينا لمدة طويلة جدا قوات كافية في العراق لتوفير الامن.. حان الوقت لتصحيح ذلك الخطأ."

ولم تبدر من سنو الذي لم يذكر ما سيعلنه بوش اليوم أي اشارة الى أن الرئيس يتأثر بمعارضة الديمقراطيين. وقال "سيعلن الرئيس طريقا للمضي قدما من شأنه أن يقود الى النصر في العراق." واستبعد بوش بالفعل الكثير من التوصيات الرئيسة للجنة دراسة العراق والتي دعت في تقريرها الشهر الماضي الى انسحاب معظم القوات المقاتلة مع بداية عام ٢٠٠٨ واجراء محادثات مباشرة مع ايران وسوريا.

وفي أحدث اجراء ضمن سلسلة التغييرات التي أجراها الرئيس الامريكي في صفوف فريقه المعني بالعراق قبل كلمته اليوم الاربعاء ذكر البيت الابيض أن بوش سيرشح السفير الامريكي لدى العراق زلماي خليلزاد لمنصب مندوب الولايات المتحدة الدائم في الامم المتحدة كما سيرشح السفير الامريكي لدى باكستان ريان كروكر ليحل محل خليل زاد في بغداد.

وقال مسؤول أمريكي ان "المعايير المستهدفة" التي سيعلنها بوش تشمل خطوات لمشاركة السنة في العملية السياسية في العراق واستكمال اجراء تأجل كثيرا لتوزيع عائدات النفط. ويحاول ديمقراطيون مثل السناتور كارل ليفن منذ شهور اقناع بوش بالربط بين استمرار وجود القوات الامريكية في العراق وبين التقدم في تحقيق انجازات سياسية.

من جهة اخرى، وبغض النظر عما سيلقيه الرئيس بوش في خطاب اليوم، يباشر الكونغرس الأمريكي نهاية الأسبوع الحالي سلسلة جلسات استماع لكبار مسؤولين الادارة الامريكية حول الوضع في العراق في خطوة تبدو انها مقدمة لمساءلة بوش عن ادائه في البلد. ومن المقرر ان تكون وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس اول مسؤولة تمثل امام لجان الكونغرس حيث ستدلي بشهادتها غداً الخميس امام لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب .

وسيدلي وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس بشهادته امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب في اليوم نفسه بصحبة رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال بيتر بيس قبل الشهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ يوم الجمعة.

وبرغم عزم الرئيس الامريكي اعلان استراتيجية جديدة لادارته في العراق، فان الديمقراطيين استبقوا ذلك بتأكيد رفضهم لهذه الاستراتيجية بعد تسرب معلومات بشأن عزم الرئيس ارسال ٢٠ ألف جندي الى العراق، وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب العضو الديمقراطي عن كاليفورنيا توم لانتوس في بيان امس الثلاثاء ان الديمقراطيين استمعوا الى رسالة الناخبين الأمريكيين في انتخابات السابع من تشرين الثاني الماضي والتي اظهرت ان الرأي العام يريد استعراضا شاملا لما تقوم به واشنطن في العراق ومعرفة سبل تحسن الوضع هناك.

لكن التسريبات بشأن ارسال المزيد من القوات اصبحت في حكم الواقع، وقال سيناتور جمهوري قابل الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاثنين الماضي ان خطة الاخير الجديدة للعراق تستند الى اقتراح من رئيس الوزراء نوري المالكي الذي تعهد ببذل المزيد من الجهود لتعزيز الامن اذا ارسلت الولايات المتحدة مزيدا من القوات.

وقال السناتور جوردون سميث عن ولاية اوريجون للصحفيين ان بوش أشار في اجتماع يوم الاثنين مع مجموعة من الاعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ ومسؤولين كبار في حكومته الى انه مستعد لارسال نحو ٢٠ ألف جندي امريكي آخرين الى العراق. واضاف سميث "اتضح لي ان قرارا اتخذ بزيادة قدرها فيما اعتقد ٢٠ الف جندي."وقال ايضا ان التعهدات العراقية تضمنت تقديم مزيد من الفرق العسكرية ووعدا باستخدام تكتيكات معينة فيما يتعلق بالقضاء على المليشيات المسلحة. وقبل ان يعلن الرئيس بوش استراتيجيته الجديدة، قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس الثلاثاء إن القوات التي تقودها الولايات المتحدة، عليها مغادرة العراق بحلول موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية المقبلة. وتابع لقناة كانال بلوس التلفزيونية "يجب أن يسود التصور بانسحاب القوات الدولية حتى يتمكن العراقيون من تحديد مصيرهم ثانية بأيديهم"، واضاف "أعتقد أن ذلك يجب أن يكون قبل أو بحلول الانتخابات الامريكية" عام ٢٠٠٨ .

بهدف توفير دعم اعلامي لجهود الحكومة في مشروع المصالحة الوطنية

خبراء يبحثون حرية وتنمية الإعلام في العراق بمؤتمر دولي في باريس

باريس / الوكالات

دعا المدير العام لمنظمة اليونسكو كاشيرو ماتيسيورا الى العمل على تأسيس إعلام عراقي مهني وأخلاقي يبعد العراقيين عن العنف الطائفي ويساهم في ايصال المعلومات الحقيقية اليهم من اجل تحقيق الامن والاستقرار والإعمار مشددا على ضرورة اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية أرواح الصحافيين الذين يتساقط العديد منهم ضحايا الارهاب وقمع الكلمة الحرة .

جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر الدولي عن الإعلام العراقي في باريس امس الاول تحت شعار "نحو إعلام حيوي وحر في العراق " والذي تنظمه بالتعاون مع منظمة اليونسكو هيئة الاعلام والاتصالات العراقية حيث نوقش خلاله دراسات وتقارير وتم تشكيل ست ورش عمل حول حاضر ومستقبل الاعلام في العراق لإصدار إعلان ختامي عن "الخطوات التالية للإعلام في العراق" .

ويعكف قرابة ٣٠٠ خبير اعلامي عراقي ودولي على مدى ثلاثة ايام خلال المؤتمر على بحث قضايا عدة تتعلق بحرية التعبير والتنمية الإعلامية في العراق واستقلالية العمل الاعلامي والمعايير المهنية والأخلاقية للإعلام خاصة في العراق وجملة قضايا تتعلق بهذا البلد الذي أصبحت فيه الصحافة تسمى "مهنة المخاطر في بلد المخاطر" .

واضاف ماتيسيورا في كلمته إن هناك صعوبات وتحديات تواجه حرية الاعلام في العراق مشيراً الى ان الهدف من المؤتمر هو التأكيد على التزام الحكومة العراقية بالمصالحة وتحقيق الوئام بين العراقيين ومساهمة الإعلام في هذه الجهود . وأكد ضرورة التوصل الى ستراتيجية لحماية وسائل الاعلام ومواجهة العنف الذي يعصف بحياة الصحافيين . واشار الى ان العام الماضي ٢٠٠٦ شهد مقتل ٦٨ صحافيا عراقيا ذهبوا ضحية إصرارهم على حرية التعبير وتشجيع النقاش الحر المثمر .

وطالب باتخاذ جميع الإجراءات التي تكفل حرية الاعلام وخاصة في الاطار الدستوري من اجل ضمان حرية التعبير من خلال اصدار التشريعات الحكومية لتحقيق ذلك . واوضح ان حرية تدفق المعلومات الى العراقيين هي احد الشروط الاساسية لإقامة السلام والديمقراطية وسيادة القانون . وشدد على ضرورة دعم الاعلام العراقي بالقدرات المهنية والالتزام الاخلاقي من اجل المساهمة في إبعاد العراقيين عن النزاع الطائفي والحد من الفقر وهو ما يستوجب خلق إعلام حر وتكنولوجيا معلومات تكفل تحقيق بيئة تؤمن حرية التعبير .

واضاف أنه لا أمن ولا استقرار ولا اعمار من دون الوصول الى المعلومات وضمان حرية التعبير عن الرأي من دون خوف من التصفيات الجسدية .

ومن جانبه اشار رئيس لجنة الثقافة والاعلام في مجلس النواب مفيد الجزائري الى الدور الخطر الذي يقع على عاتق الاعلام العراقي في اوضاع البلاد المعقدة. وأكد ضرورة مساعدة الإعلام العراقي على المساهمة في تحقيق أمن واستقرار البلاد . واشار رئيس هيئة الاعلام والاتصالات العراقية سيامند عثمان الى اهمية تنمية اعلام عراقي يكون متوازنا وقويا قادرا على خدمة العراق اعلاميا وماديا وبشريا . واشار الى الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه الاعلام العراقي في تجميع كل الطوائف والقوى العراقية على هدف واحد هو مصلحة العراق وتحقيق امنه واستقراره.

اما ممثل الجامعة العربية محمد تمليش فقد تحدث عن اهتمام الجامعة بتنمية الاعلام العراقي من اجل الحفاظ على عروبة البلاد ونبذ العنف والارهاب وتحقيق التوافق بين قوى البلاد المختلفة.

ومن جهته قال باولو لوبتو ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في العراق انه لايمكن تحقيق الديمقراطية من دون حرية ونزاهة الاعلام وخاصة في ظروف العراق الحالية . ودعا الى هياكل إعلامية عراقية تكون على اعلى المستويات المهنية من اجل ضمان إعلام حر وسليم . واكد اهمية ان تكون المؤسسات الاعلامية العراقية مستقلة اداريا وماليا حتى لاتخضع للضغوطات التي تسعى إلى حرفها عن نزاهتها . واكد ضرورة اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لحماية الصحافيين من القتل نتيجة دفاعهم عن الحقيقة .

اما علي جبور مفوض لجنة الاعلام والاتصالات فقد دعا إلى بيئة تحترم الحريات الصحافية وتصون تراث العراق التعددي والمتنوع لمجتمعه . واكد ضرورة احترام تدفق المعلومات وتوفير خدمات الانترنت وشبكاته . وطالب بإبعاد الاعلام العراقي عن الضغوط الحكومية والحزبية والطائفية والمالية من اجل ضمان سلامة المجتمع الفكرية. وشدد على ضرورة حماية الصحافيين الجسدية وضمان تمكنهم من الدفاع عن اسس المعرفة وحرية التعبير .

وسيتم خلال المؤتمر تقديم بحوث وتقارير عن حرية التعبير والتنمية الاعلامية في العراق وملكية وسائل الاعلام واستقلالية العمل الاعلامي وتعدديته والمعايير المهنية والاخلاقية للاعلام واطر عمل التنظيم والتشريع في المؤسسات الاعلامية وكيفية دعم وتطوير وسائل البث الاعلامي. وقدم في المؤتمر المنعقد بمقر منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية دراسات وبحوث من ممثلين عن الحكومة العراقية ومنظمة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة للاعلام والاتصال وهيئة الاعلام والاتصال العراقية تتعلق بالتحديات التي تواجه الاعلام العراقي ومستقبله والدعم الدولي للاعلام في العراق .. والوضع الراهن للاعلام وتعريف الاهداف الممكن تحقيقها لتنمية الاعلام . كما ستتم مناقشة موضوعات تتعلق بسلامة الصحافيين وحمايتهم وتقديم شهادات حية عن اوضاع الصحافيين العراقيين في الظروف الحالية كما يتم عرض فيلم من انتاج هيئة الاعلام والاتصالات العراقية يحمل عنوان (مهنة المخاطر في بلد المخاطر) .

وفي كلمة مشتركة تمهد للمؤتمر يقول المدير التنفيذي العام لهيئة الاعلام والاتصالات العراقية الدكتور سيامند عثمان والامين العام لقسم الاتصالات والمعلومات في منظمة اليونسكو الدكتور عبد الواحد خان ان هيئة الاعلام والاتصالات في العراق قد تأسست منتصف عام ٢٠٠٤ ككيان تنظيمي مستقل بسلطة حصرية لترخيص وتنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني والاتصالات في العراق . ويوضحان انه اضافة الى هذه المسؤوليات التنظيمية ألزم القانون الهيئة بالعمل على تطوير وتنمية الاعلام العراقي ومن ضمنه الصحافة والانترنت ووسائل الاعلام الاخرى وفق افضل التجارب العلمية العالمية المعتمدة ووفقا لمتطلبات القانون الدولي الخاص بحرية التعبير واستقلالية الاعلام .

ويضيفان انه بعد تشكيل الحكومة العراقية الدستورية الاولى في اواخر حزيران عام ٢٠٠٤ فان الوقت قد حان لتناول مجموعة التحديات التي واجهت الصحافيين العراقيين ووسائل الاعلام .. مشيرين الى انه على الرغم من انجاز الكثير لانشاء الاطار المؤسساتي فان هذه الانجازات قد تنهار اذا لم يتم دعمها بالشكل الصحيح فيما يبقى الكثير مما يجب انجازه من اجل حماية الصحافيين .. اضافة الى ان الجهود المستقبلية للدول المانحة وانشاء المؤسسات ستكون اكثر فاعلية اذا تم تنسيقها بشكل افضل .

ولهذه الاسباب مجتمعة اوضحا ان هيئة الاعلام والاتصالات تعقد هذا المؤتمر حول اهمية التحديات التي تواجه الاعلام العراقي وذلك بالمشاركة مع منظمات الامم المتحدة لتشجيع كل الاطراف للعمل معاً نحو الاهداف المشتركة ومن اجل تناول مواضيع مثل : سلامة الصحافيين ، التعاون الدولي ، الملكية ، استقلالية التحرير، التعددية ، المعايير المهنية ، قدرة البناء الانساني والمؤسساتي ، الاسواق الاستثمارية التجارية ، خدمات البث الاعلامي العامة ، اطر العمل التنظيمي التشريعي . واوضحا انه لذلك تم عقد اجتماع للتخطيط لهذا المؤتمر وذلك في باريس في حزيران الماضي بين ممثلي هيئة الاعلام والاتصالات ومنظمة اليونسكو وتم الاتفاق فيه على فترة المؤتمر الحالي وجدول اعماله بمشاركة بين ٢٥٠ و٣٠٠ خبير واعلامي من العراق ومنظمات دولية واقليمية غير حكومية والدول المانحة ومسؤولين عن الحكومة العراقية وصانعي القرار الاخرين .

وينعقد مؤتمر باريس في وقت اكدت منظمة مراسلون بلا حدود أن العراق يعد أخطر بلد في العالم على العاملين في القطاع الاعلامي .

وتقول المنظمة في تقرير نشرته مؤخرا ان العراق وللسنة الرابعة على التوالي يعتبر أكثر دول العالم خطورة على حياة العاملين المحترفين في القطاع الاعلامي. واشارت الى ان ٦٤ من الصحافيين ومعاونين اعلاميين قتلوا خلال العام الماضي ٢٠٠٦ فيما وصل عدد القتلى منهم منذ بداية الحرب على العراق إلى ١٣٩ صحافيا وإعلاميا أي اكثر من ضعف عدد الصحافيين الذين قتلوا خلال ٢٠ عاما استمرت فيها الحرب في فيتنام التي سجلت مقتل ٦٣ صحافيا بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٧٥, وقالت: انها طلبت من الرئيس العراقي جلال طالباني اتخاذ تدابير من شأنها أن تضع حدا لهذه الممارسات ضد الصحافيين. وقد وضع مؤشر احترام الحريات الصحافية الذي تصدره المنظمة سنويا العراق في المرتبة ١٥٤ من اصل ١٦٨ دولة شملها التصنيف. مقارنة بالمرتبة ١٥٧ احتلها العراق في عام ٢٠٠٥,

ومن جهتها اكدت لجنة حماية الصحافيين في اميركا إن العراق هو الاكثر قتلا للصحافيين وإنه قتل في العراق منذ آذار عام ٢٠٠٣ حين اندلعت الحرب في العراق حوالي ٨٠٪ من الصحافيين والإعلاميين المساعدين الذين لقوا حتفهم أثناء آدائهم مهامهم حول العالم.

وقالت اللجنة من مقرها في الولايات المتحدة إن "ما لا يقل عن ٧٦ صحافيا و ٤٢ إعلاميا قتلوا في العراق منذ آذار ٢٠٠٣ ليكون بذلك الصراع الأكثر قتلاً للإعلاميين في التاريخ الحديث." وشهدت الفترة الأخيرة تسارعا في وتيرة استهداف الصحافيين العراقيين بعد تعرض عدد كبير منهم للاعتقال والضرب والخطف..والأدهى من ذلك مسلسل القتل الذي بدأ و لا أحد يعرف متى يتوقف.

المفوضية تطلب معونة مقدارها ٦٠ مليون دولار .. ونازحو العراق يتجاوزون الاربعة ملايين

خيم لعوائل عراقية مهجرة

جنيف / وكالات

ناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة دول العالم الاثنين تقديم مساعدات قيمتها ٦٠ مليون دولار لمساعدة نحو نصف مليون عراقي اضطروا الى الفرار من ديارهم من جراء أعمال العنف في بلادهم.

وقالت المفوضية في دعوتها ان الاموال ستستخدم لمساعدة أكثر الاشخاص عرضة للمخاطر من بين ما يتوقع أن يبلغ بحلول نهاية العام ٤,٣ ملايين شخص اما يعيشون خارج العراق وأغلبهم في بلدان عربية مجاورة أو يعيشون كنازحين داخل بلدهم.

وقال مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريز "كلما طال أمد هذا الصراع زاد الامر صعوبة بالنسبة لمئات الآلاف من النازحين والمجتمعات التي تسعى الى مساعدتهم داخل العراق وخارجه على حد سواء."

واضاف جوتيريز "العبء هائل على المجتمعات والحكومات المضيفة في المنطقة. من الضروري أن يدعم المجتمع الدولي المساعي الانسانية لمساعدة أكثر الناس عرضة للخطر."

وتقول المفوضية: ان النزوح الجماعي من العراق الذي يعود الى ما قبل سقوط نظام صدام هو أكبر حركة طويلة الامد للسكان في منطقة الشرق الاوسط منذ نزوح الفلسطينيين في أعقاب انشاء دولة اسرائيل.

وتقول أيضا: ان نحو مليوني شخص لجأوا حاليا الى بلدان أخرى من بينهم ما يتراوح بين نصف مليون ومليون في سوريا ونحو ٧٠٠ ألف في الاردن وما يتراوح بين ٢٠ و٨٠ ألفا في مصر وقرابة ٤٠ ألفا في لبنان. وفر كثير من هؤلاء من العراق قبل عام ٢٠٠٣,

لكن المفوضية تقول ان أعداداً متزايدة تفر حاليا بسبب أعمال العنف الآخذة في التصاعد.

وداخل العراق الذي تشير الاحصائيات الرسمية الى أن عدد سكانه يبلغ ٢٦ مليون نسمة يوجد نحو ١,٧ مليون نازح حيث يفر بين ٤٠ و٥٠ ألف شخص من منازلهم شهريا. وقالت المفوضية انها تتوقع أن يرتفع العدد نحو ٦٠٠ ألف هذا العام.

وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية ان اللاجئين الذين غادروا البلاد في البداية الى دول مجاورة كانوا ينتمون الى القطاعات السكانية الاكثر ثراء عادة الا أن المزيد والمزيد من أبناء الطبقات الاكثر فقرا يحاولون حاليا مغادرة البلاد.

وأشارت المفوضية الى أن الاموال التي تسعى لجمعها ستستخدم في أغراض من بينها ضمان الحماية والمساعدة الفعالة لما يصل الى ٢٠٠ ألف شخص من أكثر اللاجئين عرضة للمخاطر جميعهم تقريبا يعيشون في مناطق حضرية مثل عمان ودمشق.

أما داخل العراق فسيقدم العون لنحو ٢٥٠ ألفا من أكثر النازحين عرضة للخطر وللمجتمعات التي تستضيفهم رغم أن أغلب هذا العمل سيتعين تنفيذه على ايدي جماعات محلية بسبب خطورة الاوضاع الامنية.

من جهة أخرى أعلنت الامم المتحدة ان العنف في العراق ادى الى اكبر موجة نزوح في الشرق الاوسط منذ انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨,

وقالت المنظمة الدولية ان واحدا من كل ثمانية عراقيين نزح عن دياره.

واوضحت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان النازحين يرزحون تحت وطأة الفقر في حين تعاني المناطق التي تستضيفهم من ضغوط شديدة.

وتقول المفوضية إنه اضافة الى سوريا والاردن، فإن عشرات الالوف من العراقيين يتوجهون ايضا الى تركيا ولبنان ومصر ودول الخليج واوروبا.

وتشير الاحصاءات الخاصة بالاشهر الستة الاولى من العام الحالي الى ان العراقيين شكلوا اكبر مجموعة من طالبي اللجوء في اوروبا، بينما ارتفع عدد العراقيين الذين يطلبون حق اللجوء في الدول الصناعية المتقدمة بنسبة ٥٠ في المئة عما كان عليه في العام الماضي.

وتقول مفوضية اللاجئين إنها اضطرت الى تغيير مهمتها من مساعدة العراقيين على العودة الى بلادهم الى مساعدة اولئك الذين يهربون من الاوضاع غير الآمنة.

في بنود الاستراتيجية الامريكية الجديدة

اين "يصرف" المليار دولار ؟

بغداد / حيدر الصواف

من المتوقع ان يلقي الرئيس الامريكي جورج بوش مساء هذا اليوم خطابه المخصص باعلان الاستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق والتي سيطلب فيها من البنتاغون ارسال ٢٠ ألف جندي للتمركز في بغداد بهدف مساعدة القوات العراقية في القضاء على العنف المسلح.

ونقلت الوكالات ما ترشح عن بنود الخطة ومن بين ما ذكر تخصيص مليار دولار للقضاء على البطالة بين الشباب وايجاد فرص العمل للعاطلين منهم.

يتساءل مراقبون ومحللون عن مغزى ربط الـ(مليار) دولار بالاستراتيجية الامريكية، بل اخذت هذه الجزئية الكثير من التحليلات والتوقعات لدى اولئك المراقبين، وتساءلوا حول الكيفية التي يمكن من خلالها ان ينفق المليار دولار.

ولم يترك بعض المحللين الحديث عن الفساد الاداري في الدوائر الحكومية العراقية والذي لم تتم معالجته وفق الآليات المعروفة عالمياً.. وذهب بعض آخر الى الاعتقاد بان يكون مصير هذا المبلغ كمصير المبالغ التي قدمتها الولايات المتحدة ولم تجد لها "ثمراً" على الارض العراقية.

اللافت في الامر، ان صيغة القضاء على البطالة ومساعدة العاطلين عن العمل اقترنت بهذا "المبلغ" الذي من المؤمل ان يكون عاملاً مساعداً في القضاء على العنف ولذلك لم يستغرب بعض الصحفيين من ان يكون صرفه مقترفاً بالخطة الامنية الجديدة التي تسعى الولايات المتحدة والحكومة العراقية لتطبيقها خلال الايام المقبلة.

الديمقراطيون في الكونغرس الجديد وعلى لسان رئيسته بيلوسي لا يعطي، (تفويضاً مفتوحاً) للرئيس بوش ازاء القرارات التي يتخذها سواء بزيادة العدد الاجمالي للجنود الامريكان أم بالحصول على المبالغ المطلوبة لصرفها على الخطط الامنية او غيرها.

غير ان الديمقراطيين لا يريدون ان تفشل مساعي الرئيس في أية بادرة يقدم عليها من اجل انهاء خارطة المازق الواقع على الارض ولذلك تقول بيلوسي: (ان الخطة ستخضع لتمحيص دقيق ورقابة متأنية لذا ان كان هذا وجهاً جيداً لانفاق اموال دافعي الضرائب) فقد يحمل اوجهاً عديدة منها: موافقة مجلس النواب الامريكي على انفاق المليار دولار.

وتعتقد اوساط المحللين ان دائرة العنف المسلح في العراق ما كان لها ان تستشري في وسط الشباب لولا البطالة.. وترى دوائر في الاجهزة الرسمية الامريكية حسب ما تعلنه اوساط المحللين ان قسماً مهماً من الشباب تم استغلالهم من قبل المسلحين لتنفيذ عمليات ضد القوات الامريكية والعراقية والبنى التحتية في البلد.

ولا يستبعد المراقبون ان تتم مساعدة العراقيين عبر فتح العديد من المشاريع الصناعية والانمائية التي من شأنها النهوض بواقع الحياة اليومية العراقية الى افضل مما هي عليه الان.

ولعل زيارة وفد صناعي امريكي بغداد هذه الايام والاعلان عن اصلاح وصيانة وانشاء ٢٠٠ وحدة صناعية عراقية قد يكون متزامناً وربما له علاقة بمضمون الخطة الامنية الجديدة التي من المقرر ان توصي بصرف مبلغ المليار دولار فيها.

دراسات مهمة اشارت الى ان عامل الاقتصاد قد يكون مساعداً في بلورة وتوجيه خطط التنمية العراقية واحتواء العدد الاكبر من جمهور الشباب "المعطل".

ومن هذه الدراسات ما اشار اليه احد معاهد البحوث بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها استيعاب العاطلين عن العمل وفقاً لما يحملونه من مؤهلات.